

فَحَطَّفْتِهَا مِنْ فَمِي لِلرَّحِيقِ
وَقَلْتِ لِي الْيَوْمَ قَبْلَ الْغَدِ
إِذَا كُنْتَ لِلنُّورِ صَبَّ الْخَنِينِ ،
فَقَرَّبْ شِفَاهَكَ مِنْ مَوْقِدِي
وَقَرَّبْتِ حَتَّى طَوَانِي هَوَاكَ
وَذَوَّبْتَنِي قَطْرَةً فِي صَفَاكَ
وَلَمَّا انْتَهَى السَّرُّ طَارَتْ خُطَاكَ
وَأَوَّمَتْ لُنُورٍ بَعِيدٍ عَصَاكَ
فَوَلَّيْتُ وَجْهِي إِلَى سِخْرِهِ
كَأَنِّي مُصَلٌّ بِمَسْجِدِ ! ..
فَلَا حَتَّ لِقَلْبِي سَفْسُوحٌ وَضَاءُ
وَرَوْضٌ عَرَفْنَاهُ مِنْذُ الْأَزَلِ
أَزَاهِيرُهُ مُؤْمِنَاتُ الْعَبِيرِ
وَأَطْيَارُهُ فَاتِنَاتُ الزَّجَلِ
وَأَنْهَارُهُ مِنْ ضَيْفِافِ الْيَتَابِ
تَحَدَّرْنَ بِالنَّدَمِ الْمَشْتَعِلِ